

The Effectiveness of Literature Circles on Developing Literary Appreciation Skills for Eleventh Grade Literary Students in Jordan

فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تحسين مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الحادي عشر
الأدبي في الأردن

Shadi Al-Alaween^{1*}, Abdul Rahman Al-Hashmi¹.

¹The University of Jordan, Amman, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 06 Jun 2022

Accepted 26 Jul 2022

Published 01 Jul 2024

*Corresponding author:

The University of Jordan, Amman, Jordan.

Email: shadialaween1978@gmail.com.

Abstract

This study aimed to reveal the effectiveness of the literature circles strategy in developing literary taste skills (emotional, content, linguistic, aesthetic, and creative) among eleventh-grade literature students in Jordan. The study participants included 127 male and female students from Adib Wahba Secondary School for Boys and Al-Balqa Comprehensive Secondary School for Girls, both affiliated with the Directorate of Education in Qasbat Al-Salt. Sixty-seven male and female students were taught using the conventional strategy. To achieve the study's objectives, the researchers prepared a teacher's guide on the literature circles strategy, a list of literary taste skills and indicators, and a literary taste test, which was applied to both groups before and after teaching. The experiment lasted for eight weeks for both groups.

To address the study questions, descriptive statistical methods were employed, and multiple covariance analysis (MANCOVA) was used. The results showed statistically significant differences at the level of $\alpha = 0.05$ between the two groups, attributed to the effectiveness of the literature circles strategy in improving literary taste skills collectively and individually in favor of the experimental group. The results also indicated no statistically significant difference due to the interaction between strategy and gender in the literary taste test. Based on the study's findings, the researchers recommended adopting the literature circles strategy for teaching literary taste skills at the secondary level.

Keywords: Literary Circles Strategy, Literary Appreciation Skills, Eleventh Grade.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التذوق الأدبي (الوجدانية، المضمون، اللغوية، الجمالية، الإبداعية) لدى طلبة الصف الحادي عشر الأدبي في الأردن. وتكون أفراد الدراسة من (١٢٧) طالبًا وطالبة من مدرستي أديب وهبة الثانوية للبنين والبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم لقصبة السلط، أختيرت المدرستان قصديًا ووُزعت الشُعَب عشوائيًا على مجموعتين: تجريبية وعددها (٦٠) طالبًا وطالبة

دُرست وفق استراتيجية دوائر الأدب، وضابطة عددها (٦٧) طالبًا وطالبة دُرست وفق الاستراتيجية الاعتيادية. ولتحقيق أهداف الدراسة، أعدّ الباحثان دليل المعلم في استراتيجية دوائر الأدب، وقائمة بمهارات التذوق الأدبي والمؤشرات الدالة عليها، واختبار التذوق الأدبي، وطُبّق الاختبار على المجموعتين قبل التدريس وبعده. واستمرت التجربة مدة ثمانية أسابيع للمجموعتين.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت الأساليب الإحصائية الوصفية، وتحليل التباين المشترك المتعدّد (MANCOVA)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين المجموعتين تُعزى إلى فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في مهارات التذوق الأدبي مجتمعة ومنفردة ولصالح المجموعة التجريبية. وأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية يُعزى إلى التفاعل بين الاستراتيجية والجنس في اختبار التذوق الأدبي، وفي ضوء نتائج الدراسة، أوصى الباحثان: اعتماد استراتيجية دوائر الأدب في تدريس مهارات التذوق الأدبي للمرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية دوائر الأدب، مهارات التذوق الأدبي، الصف الحادي عشر الأدبي.

١. المقدمة

١.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تُعد اللغة العربية من إحدى اللغات العالمية الأكثر انتشارًا على وجه الأرض؛ إذ يتحدث بها أكثر من أربعمئة مليون إنسان عربي وأكثر من مليار إنسان مسلم يؤدي بها طقوسه الدينية، الأمر الذي فرض على الجمعية العامة للأمم المتحدة اتخاذ قرار عام ١٩٧٣م والذي بموجبه تقرر إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل للأمم المتحدة.

وتؤدي اللغة وظائف كثيرة منها: الوظيفة الاجتماعية ووظيفة ثقافية ووظيفة نفسية ووظيفة عقلية، وإنّ تدريس النصوص الأدبية له عدة أهداف لغوية وثقافية وفنية، فهي تمنح الطالب تذوق الجمال في اللغة، والإحساس بالحياة والحركة فيما يقرأ أو يسمع من الأدب شعراً أو نثراً، كما يتدرب الطالب على النقد والتحليل والربط، وتنمي التعبير لديه عندما يتأثر بأسلوب الأدباء ونتائجهم الأدبي (alhalaaq, 2018).

والعلاقة متينة بين الأدب والتذوق الأدبي ولا يمكن فصلها، فالتذوق ينشأ وينمو في حضن الأدب، وينمو من خلال معاشته باستمرار (Al-ahmadi, 2013).

فالتذوق الأدبي نشاط إيجابي، وعملية عقلية شعورية، يتفاعل من خلالها القارئ مع النص عقلياً ووجدانياً واجتماعياً، لفهم النص وتحليله، وأنّ للتذوق أشكال سلوكية هي مهارات التذوق الأدبي التي يمكن قياسها (Faraj & Younes, 2022).

وقد لاحظ الباحثان من خبرتهم في التدريس، وجود ضعف في مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة المدارس بمختلف المراحل الدراسية، وهذا ما أكدته دراسات كثيرة منها دراسة (Al-Aqeel, 2019).

وللتذوق الأدبي عدّة جوانب منها: الجانب الذهني ويتمثل بنقل أحاسيس الأديب إلى المتلقي من خلال فهم النص وإدراك المعاني، والجانب الوجداني ويتمثل بنقل مشاعر وانفعالات الأديب من خلال تمثّل تجربته، والجانب الجمالي ويتمثل بقدرة الكاتب على التعبير عن أفكاره واستخدام أسلوب معين يلقي استحساناً لدى المتلقي، والجانب الاجتماعي عند المتلقي مثل الأسرة والقيم والثقافة، (Taima & Al-Shuaibi, 2006).

وقد صنف (Aqeel, 2019) مهارات التذوق الأدبي في النص الأدبي إلى: استنتاج المعاني، والحركة النفسية، وتذوق الجوانب الجمالية، ونقد النص الأدبي.

وأحدثت الثورة العلمية والاكتشافات نمواً كبيراً في المعارف والمعلومات والاختراعات أدى لحدوث تطوراً كبيراً في استراتيجيات التدريس، وركز التربويون وقتاً كبيراً من جهودهم البحثية على استراتيجيات التدريس المختلفة وأهميتها في تحقيق المخرجات التعليمية المرغوبة وتحسين العملية التعليمية، وإنّ الاستراتيجية الفعالة تلك التي تركز على حاجات المتعلم وطبيعته ومراعاة ميوله وقدراته وتلبية حاجات المجتمع ومشكلاته (Basheer, 2017).

وقد صنف الباحثان مهارات التذوق إلى خمس مهارات: المهارة الوجدانية، والمضمون، واللغوية، والجمالية، والإبداعية، وتتضمن (٢٠) مؤشر سلوكي يقاس به تمكّن الطالب من امتلاك المهارة.

وتُعد استراتيجيات دوائر الأدب من الاستراتيجيات الحديثة التي طُوّرت في القرن الماضي، وسميت بهذا الاسم لتركيزها على دراسة النص الأدبي بمفرده عن غيره من النصوص الأخرى، وفي عام ١٩٨٨ أسستها كارولين (Carolyn) بمجموعات القراءة أو المجموعات التفسيرية أو مجموعات المناقشة؛ لإزالة غموض النصوص الأدبية، ثم في عام ١٩٩٤ أسماها هارفي دانيال دوائر الأدب وتعني مجموعة من الطلبة يجلسون على شكل دوائر لا تتجاوز من سبعة طلاب يقومون بدراسة النصوص الأدبية ونقدها وتحليلها (Carrison, 2005).

ودوائر الأدب استراتيجية تدريس تشاركية وتعاونية، محورها المتعلم، وهي استراتيجية حديثة تتواءم مع الاتجاهات الحديثة في التعليم، وتنمي التفكير الناقد لدى الطلبة، وتعطي حرية في دعم أفكار الطلبة وأراءهم، وتشجع الطلبة على المشاركة الهادفة من خلال الحوار والنقاش في ظل أجواء تفاعلية تسهم في تنمية الفهم في مستوياته المتقدمة، (Khawaldeh, 2009).

وركزت استراتيجية دوائر الأدب على دور المتعلم، فدور المتعلم فيها أصبح نشطا وفاعلا في اكتسابه للمعلومات وهذا ما يفتقده المتعلم في الطرائق التدريسية السائدة في المواد المختلفة، مع أنّ التربية الحديثة تسعى إلى التركيز على المتعلم ودوره في العملية التعليمية الإيجابية والتشاركية في الوصول إلى المعلومة، كما ركزت على دور المعلم بأن يكون موجهاً ومرشداً، وليس ملقناً (Abdul Qadir, 2018).

وذكر (Khawaldeh, 2009؛ alZaban & alhadaad, 2018؛ alsuwayfi, 2015) أدوار المتعلم في استراتيجية دوائر الأدب، قائد النقاش، والرابط، والشارح، ومستكشف الشخصيات، والناقد الأدبي، أما بالنسبة لدور المعلم فهو ميسر وموجه ومرشد للطلبة، وتكوين الدوائر الأدبية، وتكوين عمل الطلبة في الدائرة.

ونظرا لأهمية إستراتيجية دوائر الأدب فقد أجريت العديد من الدراسات التي وظفتها ومنها دراسة كل من (Al-ahmadi, 2013؛ Khawaldeh, 2009؛ AlZaban & alhadaad, 2018؛ alsuwayfi, 2015؛ Sulaiman, 2019) وقد أظهرت نتائج هذه الدراسات أهمية هذه الاستراتيجية في التدريس.

واختار الباحثان استراتيجية دوائر الأدب لأنها استراتيجية حديثة في التدريس لها جذور عربية، تستهدف دراسة النصوص الأدبية، وهذا يتواءم مع هدف الدراسة في التي استهدفت مهارات تذوق النصوص الأدبية.

١,١,١ الدراسات السابقة

سعى الباحثان إلى الحصول على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة، وتم عرضها في محورين من الأحداث إلى الأقدم:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التذوق الأدبي

فقد سعت دارسة الجميلي (Al-Jumaily, 2021) إلى معرفة أثر برنامج قائم على الوعي التركيبي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية في مديرية الحارث - صنعاء، الجمهورية اليمنية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحديد أسس الوعي التركيبي ومهارات التذوق الأدبي، والمنهج شبه التجريبي لتحديد أثر برنامج قائم على الوعي التركيبي في تنمية مهارات التذوق الأدبي، وتم التطبيق على عينة البحث وعددها (٢١) طالبا باختبار مهارات التذوق الأدبي القبلي والبعدي، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي، ويعزى ذلك إلى البرنامج القائم على الوعي التركيبي.

وهدف دراسة العقيل (Al-Aqeel, 2019) إلى تعرّف أثر استخدام استراتيجية القراءة التعاونية في تحسين مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وتكون أفراد الدراسة من (١٠٦) من الطلبة في مديرية تربية لواء وادي السير بعمان، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية، وقسم أفراد الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كما يلي : المجموعة التجريبية تكونت من (٢٩) طالبا و (٢٥) طالبة درست باستخدام استراتيجية القراءة التعاونية، والمجموعة الضابطة تكونت من (٢٤) طالبا و (٢٨) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية، وتكونت أداة الدراسة من اختبار مهارات التذوق الأدبي، وأشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في اختبار مهارات التذوق الأدبي للصف العاشر يعزى إلى استراتيجية التدريس لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى للجنس لصالح الإناث، بينما لم تظهر النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية يعزى للتفاعل بين استراتيجية التدريس والجنس.

وهدفت دراسة الزين (Alzabn, 2017) إلى تعرف اثر استراتيجية دوائر الأدب في تحسين مهارات التذوق الأدبي والتحدث لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكون أفراد الدراسة من (٦٩) طالبة من مدرستين حكوميتين اختبرت قصدياً، ووزعت شعبتا الدراسة عشوائياً على مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية دوائر الأدب، ومجموعة ضابطة درست بالاستراتيجية الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة اختباري التذوق الأدبي والتحدث، وأظهرت نتائج التحليلات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التذوق الأدبي والتحدث لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى استراتيجية التدريس دوائر الأدب.

وأجرت الأحمدى (Al-ahmadi, 2013) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على إستراتيجية دوائر الأدب في تنمية التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك حيث قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية، وإعداد مقياس للتذوق الأدبي، وبرنامج مقترح لتنمية مهارات التذوق الأدبي، ودليل للمعلمة وطبقت التجربة على عينة قوامها (٥٦) طالبة من طالبات الصف الثالث ثانوي بواقع (٣٣) طالبة للمجموعة التجريبية، و (٣٣) طالبة للمجموعة الضابطة، وقد تم تطبيق المقياس قبلياً. وأظهرت نتائج التطبيق عدم تمكن طالبات المجموعة التجريبية من مهارات التذوق الأدبي، كما أظهرت نتائج القياس البعدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مهارات التذوق الأدبي مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية هذه المهارات.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت استراتيجية دوائر الأدب

أما دراسة سليمان (Sulaiman, 2019) فقد هدفت إلى قياس فاعلية إستراتيجية دوائر الأدب في تحسين الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو قراءة الأدب لدى طلاب الصف الأول الثانوي في بعض المدارس الحكومية بمحافظة أسوان بمصر باستخدام المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية وعددها (٧٠) طالبا درسوا باستخدام استراتيجية دوائر الأدب ومجموعة ضابطة وعددها (٦٧) طالبا درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية وكانت النتائج تشير إلى تقدم المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية ومقياس الاتجاه نحو قراءة الأدب لصالح التطبيق البعدي .

أما دراسة عبد القادر (Abdul Qadir, 2018) فقد هدفت إلى تقصي اثر استخدام استراتيجية دوائر الأدب في تدريس الأدب العربي لتنمية الثقافة الأدبية ومهارات الإبداع الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، بسوهاج بمصر، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥) طالبا للمجموعة التجريبية و (٣٥) طالبا للمجموعة الضابطة، وتم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية دوائر الأدب ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء قائمة بمهارات الإبداع الأدبي ومقياس الثقافة الأدبية واختبار الإبداع الأدبي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الثقافة الأدبية وفي اختبار الإبداع الأدبي لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى استخدام استراتيجية دوائر الأدب.

أما دراسة الزين وحداد (Alzabn & Haddad, 2018) فقد هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التحدث لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مديرية تربية الجيزة في الأردن، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي وتم اختيار العينة قصدياً وعددها (٦٩) طالبة، ووزعت شعبتا الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة على مجموعتين: مجموعة تجريبية وعددها (٣٥) طالبة ومجموعة ضابطة وعددها (٣٤) طالبة، وقد درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية دوائر الأدب، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان اختبار التحدث وبطاقة الملاحظة لقياس مهارات التحدث، وتم التأكد من صدق الاختبار وثباتهن وبعد استخدام التحليل الإحصائي المناسب أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التحدث لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى استخدام استراتيجية دوائر الأدب.

وهدفت دراسة السويحي (Alsuwayfi, 2015) قياس فاعلية استخدام استراتيجية دوائر الأدب في تدريس كتاب القراءة ذي الموضوع الواحد (رواية عنثرة) على تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية والوعي الروائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتم تطبيق التجربة على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بلغ عددها ٣٠ طالبا من طلاب مدرسة الاتحاد الثانوية بمحافظة المنيا بمصر، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وجاءت نتائج البحث تشير إلى تقدم طلاب المجموعة التجريبية

مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية ومقياس الوعي الروائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وهدفت دراسة الخوالدة (2009, Alkhawalida) إلى تقصي أثر استراتيجيات دوائر الأدب في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلبة الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهم نحو القراءة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالباً من الصف التاسع في مديرية تربية عمان الثانية، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية، وقسم أفراد الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وتم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات دوائر الأدب ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء اختبار في فهم المقروء ومقياس للاتجاهات نحو القراءة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات فهم المقروء وفي الاتجاهات نحو القراءة لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى استخدام استراتيجيات دوائر الأدب.

وسعت دراسة بريلمان (2008, Prillaman) إلى معرفة أثر استراتيجيات دوائر الأدب في تنمية اللغة الشفهية واستخدام استراتيجيات فهم المقروء والدافعية نحو القراءة لدى متعلمي اللغة الانجليزية في الصف السادس الأساسي في ولاية ديلاوير في أمريكا، وتكونت عينة الدراسة من (٨) من الطلبة، واستخدمت الباحثة دراسة الحالة لمدة شهرين وقامت بجمع البيانات ولقاءات دوائر الأدب، واستبانة قياس الدافعية نحو القراءة، وأشارت النتائج إلى الأثر الإيجابي لاستراتيجيات دوائر الأدب.

ويظهر من استعراض الدراسات السابقة أنّ هذه الدراسة تلتقي معها- جزئياً- في الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجيات دوائر الادب في التدريس كدراسة: (2015, Alsuwayfi؛ 2019, Sulaiman) ودراسات أخرى درست أثر الاستراتيجية نفسها على متغيرات متنوعة تختلف عن الدراسة الحالية.

كما وجد الباحثان أنّ هناك دراسات حاولت تحسين مهارات التذوق الأدبي باستخدام استراتيجيات مختلفة كدراسة: (2019, Al-Aqeel؛ 2017, Alzabn؛ 2013, Al'ahmadi) إلا أنّ هذه الدراسة امتازت عنها في استخدام استراتيجيات دوائر الادب في تحسين مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية، والكشف عن التفاعل بين الاستراتيجية والجنس. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

- تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها.
- طريقة اختيار الأفراد الذين أجريت عليهم الدراسة.
- الاستفادة من الأساليب الإحصائية المستخدمة.
- كيفية عرض النتائج ومناقشتها

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

انبثقت مشكلة الدراسة من شعور الباحثين بوجود ضعف لدى طلبة الصف الحادي عشر الأدبي في مهارات التذوق الأدبي، كما تؤكد العديد من الدراسات تدني مهارات التذوق الأدبي لدى المتعلمين كدراسة كل من (2021, Al- Jumaily؛ 2019, Al-Aqeel؛ 2017, Al-ahmadi) من أن طلبة المرحلة الثانوية يعانون من ضعف ملموس في امتلاك مهارات التذوق الأدبي، ولعل أحد أسبابه يكمن في واقع تدريس النصوص الأدبية الذي لا يزال يعتمد على التلقين من المعلم والتلقي من المتعلم مما أدى إلى ملل الطلبة وفورهم من دروس النصوص الأدبية، وعدم إحساسهم بجمالها؛ وعليه فإن تعليم النصوص الأدبية وتذوقها في المرحلة الثانوية في حاجة إلى تطوير استراتيجيات التدريس المستخدمة والاهتمام بالنظريات التربوية الحديثة التي ترى تغيراً في دور المعلم الحديث وأدوار الطلبة بما ينعكس إيجاباً على تنمية التذوق الأدبي لديهم.

وقد وجد الباحثان من خلال الاطلاع على نتائج كثير من الدراسات فاعلية استراتيجيات دوائر الأدب في التدريس كدراسة كل من (2019, Sulaiman؛ 2015, alsuwayfi؛ 2009, Khawaldeh) فتولّد لديهم تساؤلاً حول فاعلية استراتيجيات دوائر الأدب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الحادي عشر في الأردن.

٢,١ أسئلة الدراسة

وقد حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الحادي عشر الأدبي في الأردن؟

ويتفرع عن هذا السؤال، الأسئلة الفرعية الآتية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد الدراسة في اختبار مهارات التذوق الأدبي مجتمعة ومنفردة لدى طلبة الصف الحادي عشر الأدبي في الأردن تُعزى إلى استراتيجية التدريس (استراتيجية دوائر الأدب، والاستراتيجية الاعتيادية)؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد الدراسة في اختبار مهارات التذوق الأدبي مجتمعة ومنفردة لدى طلبة الصف الحادي عشر الأدبي في الأردن يعزى لتفاعل استراتيجية التدريس (استراتيجية دوائر الأدب) مع الجنس؟

٣. أهمية وأهداف الدراسة

٣,١ أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الكشف عن فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الحادي عشر الأدبي في الأردن، ولهذه الدراسة أهمية نظرية، وتطبيقية وذلك على النحو الآتي:

١. **الأهمية النظرية:** من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدب النظري الذي يتعلق باستخدام استراتيجية التدريس (استراتيجية دوائر الأدب) ولا سيما الدراسات في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها.

٢. **الأهمية التطبيقية:** يُؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات الآتية: معلمو اللغة العربية، والمشرفون التربويون، والعاملون في إدارة المناهج وتأليفها، والباحثون التربويون، والاستفادة من الأداة المستخدمة في قياس مهارات التذوق الأدبي في تقويم التذوق لدى الطلبة.

٣,٢ أهداف الدراسة

١. الكشف عن فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التذوق الأدبي (الوجدانية، والمضمون، واللغوية، والجمالية، والإبداعية) لدى طلبة الصف الحادي عشر الأدبي.

٢. الكشف عن فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التذوق الأدبي (الوجدانية، والمضمون، واللغوية، والجمالية، والإبداعية) لدى طلبة الصف الحادي عشر الأدبي يعزى لتفاعل الاستراتيجية مع الجنس.

٣. بناء اختبار وقائمة مهارات التذوق الأدبي لقياس مهارات التذوق الأدبي المستهدفة في الدراسة.

٤. التعريفات الإجرائية

التذوق الأدبي

مهارة من مهارات اللغة العربية سعى الباحثان إلى تنميتها لدى طلبة الصف الحادي عشر الأدبي، المحددة في هذه الدراسة، ولهذه المهارة عدّة مهارات فرعية قيست بالاختبار الذي أعدّه الباحثان، هي:

المهارة الوجدانية

وتتضمن أربعة مؤشرات تتمثل في وصف العاطفة المتضمنة في النص، والتعبير عن الأحاسيس بمضمون النص، واختيار العبارات الأكثر تأثيراً مع التعليل، وتحديد العبارات الأقل تأثيراً.

مهارة المضمون

وتتضمن خمسة مؤشرات تتمثل في تحديد الجنس الأدبي للنص، وإيجاد علاقة المضمون بالعنوان، واستخراج الفكرة الرئيسية، وإبداء الرأي في مضمون النص، وتلخيص النص بأقل العبارات.

المهارة اللغوية

وتتضمن أربعة مؤشرات تتمثل في أن يختار التعبير الأجمل من بين التراكيب الجديدة، ويذكر سبب إعجابه بالتراكيب والألفاظ الجديدة، وتحديد دقة استعمال المفردة في مكانها السياقي، ويميز بين الألفاظ من خلال السياق.

المهارة الجمالية

وتتضمن أربعة مؤشرات تتمثل في تحليل الصور الجميلة في النص، وصف الأسلوب البلاغي في النص، ويعترف أثر تنوع الأساليب في النص، ويرز أثر الصورة في إثارة المشاعر.

المهارة الإبداعية

وتتضمن ثلاثة مؤشرات تتمثل في تفسير العلاقات بين المفردات والجمل والصور والتراكيب، وإضافة أفكار جديدة تتلاءم مع الجو النفسي في النص، وضع عناوين متعددة تعبر عن مضمون النص.

استراتيجية دوائر الأدب

عرّفها (bdul Qadir, 2018) هي استراتيجية توليفية تجمع بين التعلم التشاركي، والتعلم التعاوني، والتعلم في مجموعات صغيرة، والتعلم بالأقران، والقراءة بصوت مسموع، والنمذجة، والتسقيط المعرفي، يناقش فيها الطلبة دروس الأدب المقررة في مجموعات محددة سلفاً، وتجتمع فيها القراءة التعاونية والفردية معاً". وتعرف إجرائياً: إجراءات تدريس تشاركية مكونة من مجموعات نقاشية تعاونية غير متجانسة من أربعة إلى ستة أفراد، تتضمن خطوات إجرائية منظمة ومتسلسلة، تستهدف النصوص الأدبية، ويتم التعلم فيها ذاتياً وتعاونياً، وتوكل لكل فرد مهمة محددة حسب دوره في الدائرة، بتوجيه وإرشاد من المعلم، وذلك للوصول بطلبة الصف الحادي عشر الأدبي إلى تذوق النصوص الأدبية.

الاستراتيجية الاعتيادية

هي الاستراتيجية التي يطبقها المعلم أو المعلمة في تدريسه لمبحث اللغة العربية للصف الحادي عشر الأدبي في الأردن من خلال استخدام دليل المعلم الذي أعدته وزارة التربية والتعليم.

الصف الحادي عشر الأدبي

هو الصف الأول من صفوف المرحلة الثانوية الفرع الأدبي في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية، وتكون أعمار الطلبة فيه سبعة عشر عاماً تقريباً.

٥. حدود الدراسة ومحدداتها

- **الحدود الزمانية:** طُبِّقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م.
- **الحدود المكانية:** طُبِّقت الدراسة في مدرسة البلقاء الثانوية الشاملة للبنات ومدرسة أديب وهبه الثانوية للبنين التابعتين لمديرية قصبة السلط.
- **الحدود البشرية:** اقتصرَت الدراسة على طلبة الصف الحادي عشر في مدرسة البلقاء الثانوية الشاملة للبنات ومدرسة أديب وهبه الثانوية للبنين التابعتين لمديرية قصبة السلط للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م.
- **الحدود الموضوعية:** طُبِّقت الدراسة على الوجدتين التاسعة والثالثة عشرة من كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر للفروع الأكاديمية والمهنية، الجزء الثاني من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م، من أصل سبع وحدات، وهي بعنوانين: من الخطب الملكية، ما أعظم الأمهات، وقد اختيرت الوجدتان (من الخطب الملكية، وما أعظم الأمهات) وتم اختيارهما قصدياً.
- اقتصرَت الدراسة على مهارات التذوق المحددة في الدراسة.
- حُدِّدت مهارات التذوق الأدبي بالمهارات الآتية: الوجدانية، والمضمون، واللغوية، والجمالية، والإبداعية.

- يتحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية بدرجة صدق أدواتها وثباتها.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي لتطبيق هذه الدراسة، الذي قام على مجموعتين: مجموعة تجريبية تكونت من شعبتين (ذكور/ إناث) ومجموعة ضابطة تكونت من شعبتين (ذكور/ إناث)، وعلى قياسين: قبلي وبعدي لقياس مهارات التذوق الأدبي، وذلك لمناسبة المنهج لأغراض الدراسة.

٦,٢ متغيرات الدراسة

اعتمدت الدراسة على المتغيرات الآتية:

١. المتغير المستقل (استراتيجية التدريس) وله مستويان:

- استراتيجية دوائر الأدب، ودُرست للمجموعة التجريبية.

- الاستراتيجية الاعتيادية ودرست للمجموعة الضابطة.

٢. المتغير التابع: مهارات التذوق الأدبي.

٣. المتغير التصنيفي: الجنس، وله مستويان: ذكور، إناث

٦,٣ أفراد الدراسة

تكون أفراد الدراسة من (١٢٧) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر الأدبي من مدرستين حكوميتين اختيرتا بالطريقة القصدية، وهما مدرسة أديب وهبه الثانوية للبنين، ومدرسة البلقاء الثانوية الشاملة للبنات في مديرية التربية والتعليم لقصبة السلط للعام الدراسي، في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م. وذلك لوجود معلمين ذوي خبرة وكفاية، ولتعاون الإدارات المدرسية والمعلمين لتنفيذ إجراءات الدراسة، وتوافر العينة المطلوبة للدراسة، واحتواء المدرستين على أكثر من شعبة للصف الحادي عشر الأدبي؛ الأمر الذي يتيح توزيع أفراد الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ولضبط التكافؤ اختيرت شُعب أفراد الدراسة من المدرستين بالطريقة العشوائية، فكانت الشعبتان (ب/أ) في مدرسة أديب وهبه الثانوية للبنين، والشعبتان (أ/ب) في مدرسة البلقاء الثانوية الشاملة للبنات، ممثلة لأفراد هذه الدراسة، حيث مثّلت الشعبة (ب) في مدرسة أديب وهبه الثانوية للبنين والشعبة (أ) في مدرسة البلقاء الثانوية الشاملة المجموعة التجريبية، وعدد أفرادها (٦٠) طالبًا وطالبة، منهم (٣٥) طالبًا و(٢٥) طالبة، درسوا باستخدام استراتيجية دوائر الأدب، ومثّلت الشعبة (أ) في مدرسة أديب وهبه الثانوية للبنين والشعبة (ب) في مدرسة البلقاء الثانوية الشاملة للبنات المجموعة الضابطة، وعدد أفرادها (٦٧) طالبًا وطالبة، منهم (٤٢) طالبًا و(٢٥) طالبة، درسوا باستخدام الاستراتيجية الاعتيادية، وبين الجدول (١) توزيع أفراد الدراسة تبعًا لمتغيري المجموعة والجنس.

جدول (١): توزيع أفراد الدراسة تبعًا لمتغيري المجموعة والجنس

المجموع	الذكور		إناث		المجموع
	العدد	الشعبة	العدد	الشعبة	
التجريبية	٣٥	ب	٢٥	أ	٦٠
الضابطة	٤٢	أ	٢٥	ب	٦٧
المجموع	٧٧		٥٠		١٢٧

٦,٤ أداة الدراسة (اختبار مهارات التذوق الأدبي)

أُعد اختبار مهارات التذوق الأدبي وفق الخطوات الآتية:

١. اطّلع الباحثان على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بالتذوق الأدبي وأدوات قياسه وتقويمه.

٢. اختار الباحثان نصوصاً ملائمة من حيث: الموضوعات، والشكل العام، والنوع الأدبي، ومراعاة مكافأتها للنصوص المقررة في منهاج اللغة العربية للصف الحادي عشر الأدبي، فتم اختيار نص (خطاب الملك حسين حول مشروع إقامة المملكة العربية المتحدة في عمان ١٩٧٢م والمقامة الحلوانية لبديع الزمان الهمداني).
٣. حُدَّت الوحدات الدراسية التي جرت عليها الدراسة وهي الوحدة التاسعة (من الخطب الملكية) الوحدة الثالثة عشرة (ما أعظم الأمهات) من كتاب الصف الحادي عشر الأدبي للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م الجزء الثاني وقد اختيرت هذه الوحدات قصدياً لاقتصار هذه الدراسة على النثر فقط (الخطابة والمقامة).
٤. حُدِّدت المهارات الرئيسة في الدراسة في قائمة مهارات التذوق الأدبي والتي تم تحكيمها من ذوي الخبرة والاختصاص وتم التعديل والحذف والإضافة وفق ملاحظات المحكمين وتكونت القائمة من خمس مهارات ولكل مهارة مجموعة مؤشرات كالآتي: المهارة الوجدانية (أربعة مؤشرات) ومهارة المضمون (خمس مؤشرات) والمهارة اللغوية (أربعة مؤشرات) والمهارة الجمالية (أربعة مؤشرات) والمهارة الإبداعية (ثلاثة مؤشرات).
٥. بُني الاختبار لقياس أداء الطلبة للمهارات المحددة في الدراسة، بحيث تكون الاختبار من ثلاثين فقرة بين الاختيار من متعدد وفقرات مقالية، يتضمن تحديد الفقرة ضمن المهارة المستهدفة والمؤشر الدال عليها، ووزع الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وذلك بهدف تحديد ملاءمة فقرات الاختبار للمهارات المحددة، والمؤشرات الدالة عليها، ومدى صحة السلامة اللغوية، وقد عمل المحكمون على تزويد الباحثين بمجموعة من الملاحظات والتي عمل الباحثان على تعديلها.
٦. صُحِّح الاختبار باحتساب علامة واحدة إذا كانت الإجابة صحيحة، وعلامة صفر إذا كانت الإجابة غير صحيحة، والدرجة النهائية للاختبار (٣٠) علامة.
٧. حُدِّد زمن الاختبار بحساب زمن الإجابات الخمس الأوائل + زمن الإجابات الخمس الأواخر مقسوماً على عشرة، وبهذا كان الزمن المناسب (٤٥) دقيقة للاختبار الكلي.

صدق الاختبار

للتحقق من صدق محتوى الاختبار، عُرض على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية وغيرها، والمتخصصين في القياس والتقويم التربوي، واللغة العربية وآدابها، وعدد من مشرفي اللغة العربية ومعلميها، لإبداء آرائهم من حيث مدى ملاءمة الاختبار لطلبة الصف الحادي عشر، ووضوح الصياغة وسلامة اللغة ومدى انتماء الفقرات إلى السلوك المقيس، ومدى انتماء البدائل إلى الفقرة، وحذف أو إضافة أو تعديل ما يرويه مناسباً. وفي ضوء ملحوظات السادة المحكمين وآرائهم أُجريت التعديلات المطلوبة، فتم إعادة صياغة فقرات الاختبار لتصبح متنوعة بين الاختيار من متعدد والمقالي، وحذفت كلمة (البعد) من جميع المهارات واستبدلت بكلمة (المهارة). وحذفت بعض المؤشرات لعدم ملاءمتها لمهارات التذوق وعُدلت صياغة بعضها واشتملت قائمة المهارات بصورتها النهائية على خمس مهارات وعشرين مؤشراً وتكون الاختبار على ثلاثين فقرة في صورته النهائية، من نوع الاختيار من مُتعدد، أربعة بدائل واحدة منها صحيحة، ومقالي يجيب عنها الطالب كتابياً في المكان المخصص للإجابة.

ثبات الاختبار

للتأكد من ثبات الاختبار طُبِّق على العينة الاستطلاعية، من خارج أفراد الدراسة والتي تكونت من (٤٢) طالباً وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر الأدبي من مدرسة عيرا الثانوية الشاملة للبنات ومدرسة عيرا الثانوية للبنين في مديرية التربية والتعليم لقصبة السلط، وأعيد الاختبار على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين، وفي ظروف مشابهة، واستخرجت نتائج التطبيق الأول والتطبيق الثاني باستخدام أسلوبي الاختبار وإعادته ومعادلة كرونباخ الفأ، وبلغ معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (٠,٩٥) وإعادة الاختبار (٠,٨٩)، وهي قيم مناسبة لغايات الدراسة.

وهدف الاختبار الاستطلاعي معرفة الزمن المناسب، إذ حُسب الزمن من خلال المعادلة الآتية:

متوسط زمن الاختبار = زمن الإجابات الخمس الأوائل + زمن الإجابات الخمس الأواخر

وتبين أنّ متوسط الزمن اللازم هو (٤٥) دقيقة، ويمكن تطبيقه في حصة واحدة.

ثبات تصحيح الاختبار

وللتحقق من ثبات تصحيح فقرات الاختبار، قام الباحثان ومعلم ومعلمة ممن يدرسون المرحلة نفسها – بمعزل عن بعضهم- بالتصحيح، لمعرفة مدى التوافق في التصحيح، وتم استخراج قيمة معامل التوافق بين المصححين، وبلغت (٩٥٪) وهذا يؤكد أن تصحيح الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات وهذا يناسب أغراض الدراسة.

دليل تدريس استراتيجية دوائر الأدب

اشتمل الدليل على إطارين؛ الإطار النظري ويتضمن: مفهوم استراتيجية دوائر الأدب، والأسس والنظريات، والمبادئ الأساسية لاستخدام الاستراتيجية، وأدوار الطلبة، وأدوار المعلم، ومهارات التذوق الأدبي ومستويات الاستيعاب القرائي المستهدفة في الدراسة، وإرشادات للمعلم المتعاون الذي سيقوم بتنفيذ تجربة التدريس وفق استراتيجية دوائر الأدب. والإطار التطبيقي ويتضمن: الجدول الزمني لتنفيذ الاستراتيجية، وإجراءات تنفيذ التدريس وفق الاستراتيجية، والنتائج العامة والخاصة، ومصادر التعلم والتعلم وإجراءات التعلم والتعليم، وإجراءات تطبيق استراتيجية دوائر الأدب على درس (خطبة جلاله الملك عبد الله الثاني بن الحسين). وإجراءات تطبيق استراتيجية دوائر الأدب على قصيدة (بركة المتوكل)، والنشاطات التعليمية المستخدمة، وإجراءات التقويم، والتقويم الختامي لدوائر الأدب، الأوراق النقاشية الخاصة بأدوار الطالب.

إجراءات تطوير دليل المعلم

تم تطوير الدليل وفق الخطوات التالية:

أولاً: مراجعة الأدب التربوي: (Taima & Al-Shuaibi, 2006؛ Abdel Bari, 2009) والدراسات السابقة (Khawaldeh, 2009؛ alzhaban & alhadaad, 2018؛ Al- Ahmadi, 2013) ومنهاج اللغة العربية للصف الحادي عشر الأدبي ودليل المعلم المُعدّ من وزارة التربية والتعليم والإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمنهاج اللغة العربية للمرحلة الثانوية.

ثانياً: تم التعديل على الدليل بما يتناسب مع أهداف وزارة التربية والتعليم الأردنية؛ إذ إنّ دوائر الأدب العالمية تُعطي الطالب حق اختيار النصوص الأدبية المراد دراستها، وهذا غير وارد في الدراسة الحالية أي لم تعطِ للطالب حق اختيار النصوص الأدبية فهي ملزمة بالنصوص المقررة في الكتاب المدرسي من وزارة التربية والتعليم الأردنية.

صدق الدليل

للتحقق من صدق الدليل، عُرض على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية والقياس والتقويم، للتأكد من خطوات تنفيذ الاستراتيجية، ومدى ملاءمة النتائج، والأنشطة التعليمية التعليمية وأساليب التقويم، ودرّب معلم اللغة العربية في مدرسة أديب وهبه الثانوية للبنين ومعلمة اللغة العربية في مدرسة البلقاء الثانوية الشاملة للبنات

٦,٥ تصميم الدراسة

EG	O1	X	O2
CG	O1	-	O2

EG: المجموعة التجريبية

CG: المجموعة الضابطة

O1: اختبار التذوق القبلي

O2: اختبار التذوق البعدي

X: استراتيجية دوائر الأدب.

٦,٦ إجراءات التطبيق النهائي للدراسة

— إعداد الأداة (اختبار مهارات التذوق الأدبي) بصورتها النهائية.

- أُعِدَّ دليل المعلم لتدريس الوحدات الدراسية المحددة وفق استراتيجية دوائر الأدب.
- حُدِّد أفراد الدراسة باختيار مدرستين هما: مدرسة أديب وهبه الثانوية للبنين، ومدرسة البلقاء الشاملة الثانوية للبنات، في مديرية التربية والتعليم لقصبة السلط.
- الحصول على الموافقات الرسمية، من الجامعة الأردنية ووزارة التربية والتعليم ومديرية التربية والتعليم لقصبة السلط.
- طُبِّقَت الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، من خارج أفرادها مكونة من (٦٠) طالبًا وطالبة، للتحقق من الثبات، وتم إعادة تطبيقه على العينة الاستطلاعية بعد مرور أسبوعين.
- لقاء معلمي المجموعتين (التجريبية والضابطة) لضبط الظروف التجريبية والتأكد من تكافؤ المعلمين من حيث المؤهل العلمي والخبرة التدريسية، وتم تزويدهما بالإرشادات والتوجيهات اللازمة، كما تم تزويد معلمي المجموعة التجريبية بدليل المعلم المُعد وتم التأكيد على معلمي المجموعة الضابطة التدريس بالاستراتيجية الاعتيادية المقررة في دليل المعلم لوزارة التربية والتعليم.
- طُبِّق الاختبار القبلي للمجموعتين في التوقيت نفسه بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٠م.
- طُبِّق معلمو المجموعة التجريبية استراتيجية دوائر الأدب في تدريس مهارات التذوق الأدبي على الوحدات الدراسية المحددة في الدراسة الحالية وفق الدليل المُعد، واستمر التطبيق مدة ثمانية أسابيع بواقع (١٢) حصة صفية مدة كل حصة صفية (٤٥) دقيقة، تم تدريب المعلمين وشرح الدليل ودور المعلم وأدوار الطلبة وإجراءات التقويم.
- طُبِّق معلمو المجموعة الضابطة الاستراتيجية الاعتيادية في تدريس مهارات التذوق الأدبي على الوحدات الدراسية المحددة في الدراسة الحالية وفق الدليل المُعتمد لدى وزارة التربية والتعليم، ستمر التطبيق مدة ثمانية أسابيع بواقع (١٢) حصة صفية، وفق استخدام الأنشطة المعتادة وأساليب التقويم المناسبة.
- متابعة التطبيق العملي وحضور الحصص الصفية للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- طُبِّق الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي بتاريخ ٢٠٢٢/٥/١٦م للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من التدريس وفي الوقت نفسه.
- صُحِّح الاختبار البعدي للمجموعتين ورُصدت النتائج في جداول خاصة وحُلِّلت النتائج باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS)، وجرت المناقشة في ضوء نتائج الدراسة والخروج بعدد من التوصيات.

٦,٧ المعالجة الإحصائية

- للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على الاختبارات القبلي والبعدي، وتحليل التباين المشترك المتعدد (MANCOVA) على المهارات الفرعية للإجابة عن السؤال الأول، وللإجابة عن السؤال الثاني تم إيجاد حجم الفاعلية لمعرفة أثر المتغير المستقل على التابعين بحسب الجنس والتفاعل بين المجموعة والجنس.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس: ما فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الحادي عشر الأدبي؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة في المجموعة التجريبية التي دُرِّست باستخدام استراتيجية دوائر الأدب، والمجموعة الضابطة التي دُرِّست بالاستراتيجية الاعتيادية، في اختبار التذوق الأدبي القبلي والبعدي، والجدول (٢) يبيِّن ذلك.

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة في اختبار مهارات التذوق الأدبي القبلي والبعدي بحسب المجموعة (ضابطة، تجريبية)

المجموعة	الجنس	العدد	الانحراف المعياري والانحراف المعياري	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
التجريبية	ذكور	٣٥	المتوسط الحسابي	١٨,٢٠	٢٣,٦٠
			الانحراف المعياري	٦,٠٣	٤,٩٣٠
	إناث	٢٥	المتوسط الحسابي	١٨,٥٢	٢٣,٣٦
			الانحراف المعياري	٥,٣٧	٤,٣٠
	المجموع	٦٠	المتوسط الحسابي	١٨,٣٣	٢٣,٥٠
			الانحراف المعياري	٥,٧١٨	٤,٦٤
الضابطة	ذكور	٤٢	المتوسط الحسابي	١٧,٠٠	١٧,٥٠
			الانحراف المعياري	٦,٩٠	٥,٩٧
	إناث	٢٥	المتوسط الحسابي	١٥,٦٠	١٨,٦٨
			الانحراف المعياري	٨,٢٤	٥,٤٥
	المجموع	٦٧	المتوسط الحسابي	١٦,٣٠	١٨,٠٩
			الانحراف المعياري	٧,٤٠	٥,٧٧
المعدل الكلي	ذكور	٧٧	المتوسط الحسابي	١٧,٦٠	٢٠,٥٥
			الانحراف المعياري	٥,٩٧	٦,٨٩
	إناث	٥٠	المتوسط الحسابي	١٧,٠٦	٢١,٠٢
			الانحراف المعياري	٥,٣٦	٧,٥٩

* العلامة الكلية للاختبار (٣٠)

يبين الجدول (٢) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار التذوق الأدبي، كما يلاحظ أنّ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية قد ارتفع بشكل ملحوظ مقارنة مع المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاختبار التذوق الأدبي البعدي (٢٣,٥٠) للمجموعة التجريبية وبانحراف معياري مقداره (٤,٦٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجموعة الضابطة (١٩,٠٩) وبانحراف معياري مقداره (٥,٧٧). ولمعرفة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في المهارات الخمس لاختبار التذوق الأدبي البعدي وفقا لمتغير استراتيجية التدريس، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة في اختبار مهارات التذوق الأدبي القبلي والبعدي بحسب المجموعة (تجريبية، وضابطة) على المهارات مجتمعة ومنفردة والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة في اختبار مهارات التذوق الأدبي القبلي والبعدي بحسب المجموعة (تجريبية، وضابطة) على المهارات مجتمعة ومنفردة

المجموعة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	المهارات					
				الوجدانية قبلي	الوجدانية قبلي	الوجدانية قبلي	الوجدانية قبلي	الوجدانية قبلي	الوجدانية قبلي
التجريبية	ذكور	٣٥	المتوسط الحسابي	٣,٨٩	٣,٨٩	٣,٨٩	٣,٨٩	٣,٨٩	٣,٨٩
			الانحراف المعياري	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣
	إناث	٢٥	المتوسط الحسابي	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠
			الانحراف المعياري	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٦
	المجموع	٦٠	المتوسط الحسابي	٣,٧٧	٣,٧٧	٣,٧٧	٣,٧٧	٣,٧٧	٣,٧٧
			الانحراف المعياري	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦
الضابطة	ذكور	٤٢	المتوسط الحسابي	٣,٧٠	٣,٧٠	٣,٧٠	٣,٧٠	٣,٧٠	٣,٧٠
			الانحراف المعياري	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩
	إناث	٢٥	المتوسط الحسابي	٣,٠٨	٣,٠٨	٣,٠٨	٣,٠٨	٣,٠٨	٣,٠٨
			الانحراف المعياري	١,٩٩	١,٩٩	١,٩٩	١,٩٩	١,٩٩	١,٩٩
	المجموع	٦٧	المتوسط الحسابي	٣,٤٦	٣,٤٦	٣,٤٦	٣,٤٦	٣,٤٦	٣,٤٦
			الانحراف المعياري	١,٨٢	١,٨٢	١,٨٢	١,٨٢	١,٨٢	١,٨٢
	ذكور	٧٧	المتوسط الحسابي	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٧٥

المعدل الكلي	الانحراف المعياري	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٤
إناث	٥٠	٣,٧٦	٣,٧٦	٣,٧٦	٣,٧٦	٣,٧٦	٣,٧٦	٣,٧٦	٣,٧٦	٣,٧٦	٣,٧٦
	الانحراف المعياري	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢

يبين الجدول (٣) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار التذوق الأدبي في المهارات الخمس لاختبار التذوق الأدبي البعدي وفقا لمتغير استراتيجيات التدريس، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على المهارة (الوجدانية) (٤,٧٣)، وللمجموعة الضابطة بلغ (٣,٧٥)، كذلك بالنسبة لمهارة (المضمون)؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٥,٣٢) وللمجموعة الضابطة (٣,٧٣)، وبالنسبة للمهارة (اللغوية) إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٤,٠٠) وللمجموعة الضابطة (٣,١٥)، وبالنسبة للمهارة (الجمالية) بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٥,٤٢) وللمجموعة الضابطة (٤,٠٩)، وبالنسبة للمهارة (الإبداعية) بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٤,٠٣) وللمجموعة الضابطة (٣,٢٢). ويمكن الاستنتاج أن المجموعة التجريبية حصلت على متوسطات حسابية أعلى من المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة وفي المهارات جميعها. ولتحديد إذا كانت هذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ تم استخراج تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات (MANCOVA)، والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤): نتائج تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات (MANCOVA) للفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التذوق الأدبي بحسب المجموعة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	مربع إيتا
التطبيق القبلي لاختبار التذوق الأدبي	الدرجة الكلية	١	١٥٠,٥٤٠	٥٤,٨٨	٠,٠٠	٠,٣١
	المهارة الوجدانية	١	٦,٩٨	٣,٥٥	٠,٠٦	٠,٠٣
	مهارة المضمون	١	٠,٧٤٥	٠,٣٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠٣
	المهارة اللغوية	١	١,٤٣	١,٠٨	٠,٣٠	٠,٠٠٩
	المهارة الجمالية	١	١٥,٤٥	٦,٧٠	٠,١١	٠,٠٥
	المهارة الإبداعية	١	٠,٨٣	٠,٥٣	٠,٤٧	٠,٠٠٤
المجموعة	الدرجة الكلية	١	١٤٨٦,٧٤	٥٤,٢٠	٠,٠٠	٠,٣١
	المهارة الوجدانية	١	٤٨,٣٢٦	٢٤,٥٨١	٠,٠٠٠	٠,١٧٢
	مهارة المضمون	١	١٠٦,١٢٥	٥٠,٦٤٧	٠,٠٠٠	٠,٣٠٠
	المهارة اللغوية	١	٤٤,١٨٠	٣٣,٤٩١	٠,٠٠٠	٠,٢٢١
	المهارة الجمالية	١	٦٩,٢٦٧	٣٠,٠٦١	٠,٠٠٠	٠,٢٠٣
	المهارة الإبداعية	١	٣١,٣٠٥	١٩,٩١٥	٠,٠٠٠	٠,١٤٤
	قيم Hotelling's		٠,٤٩			
	F		١١,٠٩١b			
	مستوى الدلالة		٠,٠٠			

الخطأ	الدرجة الكلية	٣٣٤٦,٧٦	١٢٢	٢٧,٤٣
	المهارة الوجدانية	٢٣١,٩٨٦	١١٨	١,٩٦٦
	مهارة المضمون	٢٤٧,٢٥٥	١١٨	٢,٠٩٥
	المهارة اللغوية	١٥٥,٦٦١	١١٨	١,٣١٩
	المهارة الجمالية	٢٧١,٩٠٢	١١٨	٢,٣٠٤
	المهارة الإبداعية	١٨٥,٤٨٤	١١٨	١,٥٧٢
المعدل العام	الدرجة الكلية	٦٤٤٤,٦٨	١٢٦	
	المهارة الوجدانية	٣٤٧,٤٩٦	١٢٦	
	مهارة المضمون	٤٤٧,٧٦٤	١٢٦	
	المهارة اللغوية	٢٧٢,٤٤١	١٢٦	
	المهارة الجمالية	٤١٦,٥٢٠	١٢٦	
	المهارة الإبداعية	٢٧٣,٦٥٤	١٢٦	

يتضح من الجدول (٤) أنّ قيم (Hotelling's) للمجموعة بلغت (٠,٤٩)، وقيمة (ف) بالنسبة لمؤشر Hotelling's بلغت (١١,٠٩)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعة على الدرجة الكلية لاختبار التذوق الأدبي. وتشير نتائج تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات بحسب المجموعة (تجريبية، وضابطة) إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة للدرجة الكلية لاختبار التذوق الأدبي البعدي (١١,٠٩)، وبلغت قيمة (ف) (٥٤,٢٠) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) وأظهرت النتائج أنّ قيمة (ف) للمهارة الوجدانية بلغت (٢٤,٥٨)، ولمهارة المضمون (٥٠,٦٥)، وللمهارة اللغوية (٣٣,٥٠)، وللمهارة الجمالية (٣٠,٠٦)، وللمهارة الإبداعية (١٩,٩١)، وهذه القيم جميعها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) وتراوحت قيمة مربع إيتا للمجموعة بين (٠,١٤٤ - ٠,٣٠٠) وتُعد قيمة هذا التباين المُفسّر بين الدرجة المتوسطة والدرجة المرتفعة. ولمعرفة لصالح من كانت الفروق بحسب المجموعة، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية، كما يبيّن الجدول (٥).

جدول (٥): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التذوق الأدبي البعدي بحسب المجموعة (تجريبية، وضابطة)

المجموعة	العدد	الاختبار البعدي	المهارة				الدرجة الكلية
			الوجدانية	المضمون	اللغوية	الجمالية	الإبداعية
التجريبية	٦٠	المتوسط الحسابي المعدل	٤,٦٩	٥,٢٨	٣,٩٧	٥,٤٠	٤,٠٠
		الخطأ المعياري	٠,١٩	٠,١٩	٠,١٥	٠,٢٠	٠,١٧
		المتوسط الحسابي المعدل	٣,٦٨	٣,٦٦	٣,٠٩	٤,٠٢	٣,١٨
المجموعة	٦٧	الخطأ المعياري	٠,١٨	٠,١٩	٠,١٥	٠,١٩	٠,١٦

يشير الجدول (٥) أنَّ المتوسط الحسابي المعدل للدرجة الكلية للمجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية دوائر الأدب في اختبار مهارات التذوق الأدبي كان الأعلى؛ إذ بلغ (٢٣,٣٤)، في حين بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (١٨,٠٩)، وكذلك في جميع مهارات اختبار التذوق الأدبي؛ إذ بلغ للمهارة الوجدانية للمجموعة التجريبية (٤,٦٩) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣,٦٨)، وبلغ لمهارة المضمون للمجموعة التجريبية (٥,٢٨) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣,٦٦)، وبلغ للمهارة اللغوية للمجموعة التجريبية (٣,٩٧) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣,٠٩)، وبلغ للمهارة الجمالية للمجموعة التجريبية (٥,٤٠) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٤,٠٢)، وبلغ للمهارة الإبداعية للمجموعة التجريبية (٤,٠٠) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣,١٨)، وتظهر النتائج أنَّ المتوسط الحسابي للمهارة الجمالية كان الأعلى والمتوسط الحسابي للمهارة اللغوية كان الأدنى في الاختبار البعدي. وتشير النتائج إلى أنَّ الفروقات كانت لصالح متوسطات درجات المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى وجود فاعلية لاستراتيجية دوائر الأدب مقارنةً بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة التي درست بالاستراتيجية الاعتيادية، وفي جميع المهارات.

وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي للإجابة عن السؤال الأول: إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين أداء المجموعتين، التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية دوائر الأدب، والضابطة التي درست بالاستراتيجية الاعتيادية، في التطبيق البعدي للاختبار، وهذه الفروق تشير إلى أنه قد حصلت تنمية في أداء مهارات التذوق الأدبي في المهارات جميعها لدى الطلبة لصالح المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحثان التحسّن الذي طرأ على أداء المجموعة التجريبية في مهارات التذوق الأدبي ككل، إلى خصائص استراتيجية دوائر الأدب التي تُعد من الاستراتيجيات الحديثة التي تختص بدراسة الأدب وتذوقه، التي تتفق مع النظرة التربوية الحديثة في أنَّ الطالب محور العملية التعليمية التعلمية، وتهدف إلى أن يتحول دوره من متلقٍ للمعرفة إلى أدوار جديدة أكثر فاعلية يكون مشاركاً نشطاً، فاستراتيجية الأدب لها مرتكزات ومبادئ خاصة منبثقة من النظريات التربوية الحديثة التي تهتم بالطالب وتنمي لديه القدرات العقلية وتجعله متفاعلاً مع النصوص الأدبية وكتّابها ومبدعيها، فالأدوار الجديدة للطالب في استراتيجية دوائر الأدب التي يسودها الجو التعاوني مع الزملاء في الدائرة والاستقلالية في تنفيذ المهمات الفردية والجماعية تنمي لديه الإحساس بمسؤوليته عن تعلمه، والدافعية نحو التعلم، وتزيد الروابط الاجتماعية مع أفراد الدائرة، بعيداً عن دور المعلم التقليدي؛ إذ إنّ دور المعلم في ظل استراتيجية دوائر الأدب يتمثل في التوجيه والإرشاد والتشجيع ومشاركة التعلم مع الطلبة مما ينعكس إيجاباً على الجو النفسي للطلبة، وهذا كله عمل على تعلّم أفضل وتحسنت مهارات التذوق الأدبي للمجموعة التجريبية، مقارنةً بزملائهم من المجموعة الضابطة الذين درسوا بالاستراتيجية الاعتيادية، وتتفق هذه الدراسة مع دراسات كل من (Suleiman, 2019؛ alZaban & alHadaad, 2018؛ alsuwayfi, 2015؛ Khawaldeh, 2009) التي أكدت وجود أثر لاستراتيجية دوائر الأدب في التدريس، واتفقت أيضاً هذه الدراسة جزئياً مع: دراسة (Al-Jumaily, 2021؛ Al-Aqeel, 2019) التي أشارت إلى أنَّ مهارات التذوق الأدبي يمكن تحسينها وتنميتها باستخدام برامج واستراتيجيات حديثة وأنشطة ملائمة.

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها من الدراسات النادرة على حد علم الباحثين التي استهدفت الكشف عن فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التذوق الأدبي في مجال (النثر) كالخطبة والمقالة والمقامة، بينما أغلب الدراسات السابقة استهدفت مجال (الشعر) والقصائد الشعرية القديمة والحديثة وجمعت بين مهارات التذوق الأدبي والتفاعل مع الجنس باستخدام استراتيجية دوائر الأدب.

نتائج السؤال الثاني: نص السؤال: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين متوسطات درجات أفراد الدراسة في اختبار مهارات التذوق الأدبي مجتمعة ومنفردة لدى طلبة الصف الحادي عشر الأدبي في الأردن يعزى إلى تفاعل استراتيجية التدريس (استراتيجية دوائر الأدب) مع الجنس؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على اختبار مهارات التذوق الأدبي القبلي والبعدي لدى مجموعتي الدراسة بحسب الجنس (ذكور، وإناث).

جدول (٦): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التذوق الأدبي بحسب الجنس.

الجنس	المجموعة	العدد	الاختبار	المتوسطات والانحرافات المعيارية	المهارة				الدرجة الكلية	
					الوجدانية	المضمون	اللغوية	الجمالية		الإبداعية
ذكور	تجريبية	٣٥	القبلي	المتوسط الحسابي	٣,٨٨	٤,٠٦	٣,٠٢	٣,٩١	٣,٣١	١٨,٢٠
				الانحراف المعياري	١,٤٣	١,٥٩	١,٣٣	١,٦٣	١,٣٦	٦,٠٢
			البعدي	المتوسط الحسابي	٤,٧١	٥,٤٠	٤,٠٠	٥,٤٥	٤,٠٢	٢٣,٦٠
				الانحراف المعياري	١,٠٤	١,٥٣	١,٠٨	١,٥٤	١,٠٩	٤,٩٣
	ضابطة	٤٢	القبلي	المتوسط الحسابي	٣,٦٩	٣,٥٩	٢,٧٨	٣,٩٠	٣,٠٢	١٧,٠٠
				الانحراف المعياري	١,٦٨	١,٦٣	١,٥٣	١,٦٣	١,٦٤	٦,٩٠
			البعدي	المتوسط الحسابي	٣,٦٤	٣,٦٦	٢,٩٧	٤,٠٤	٣,١٦	١٧,٥٠
				الانحراف المعياري	١,٤٦	١,٥٥	١,٢٩	١,٧١	١,٤٨	٥,٩٧
	المجموع	٧٧	القبلي	المتوسط الحسابي	٣,٧٥	٣,٨٤	٣,٠٠	٣,٩٩	٣,٢٣	١٧,٨١
				الانحراف المعياري	١,٤٤	١,٥٧	١,٣٠	١,٦٧	١,٤٢	٥,٩٧
			البعدي	المتوسط الحسابي	٤,١٦	٤,٤١	٣,٣٣	٤,٦١	٣,٤٨	٢٠,٥٥
				الانحراف المعياري	١,٥١	١,٨٢	١,٤٧	١,٧٦	١,٥٠	٦,٨٩
إناث	تجريبية	٢٥	القبلي	المتوسط الحسابي	٣,٦٠	٤,٢٠	٣,٢٨	٤,٣٢	٣,١٢	١٨,٥٢
				الانحراف المعياري	١,٢٦	١,٤٤	١,١٧	١,٧٠	١,٤٥	٥,٣٧
			البعدي	المتوسط الحسابي	٤,٧٦	٥,٢٠	٤,٠٠	٥,٣٦	٤,٠٤	٢٣,٣٦
				الانحراف المعياري	١,٣٠	١,٣٢	٠,٩٦	١,٤٤	٠,٩٧	٤,٣٠
	ضابطة	٢٥	القبلي	المتوسط الحسابي	٣,٠٨	٣,١٦	٢,٦٨	٣,٨٠	٢,٨٨	١٥,٦٠
				الانحراف المعياري	١,٩٩	٢,٠٣	١,٦٢	٢,٠٤	١,٦١	٨,٢٤
			البعدي	المتوسط الحسابي	٣,٩٢	٣,٨٤	٣,٤٤	٤,١٦	٣,٣٢	١٨,٦٨
				الانحراف المعياري	١,٣٨	١,٣١	١,٢٦	١,٦٥	١,٢٨	٥,٤٥

المتوسط الحسابي	٣,٧٦	٤,٠٢	٣,٣٦	٤,٢٤	٣,٢٢	١٧,٠٦
الانحراف المعياري	١,٣٢	١,٣٨	١,٢١	١,٦٦	١,٣٦	٥,٣
المتوسط الحسابي	٣,٩٢	٤,١٨	٣,٣٤	٤,٥٨	٣,٤٦	٢١,٠٢
الانحراف المعياري	١,٨٧	١,٩٩	١,٤٨	١,٩٢	١,٤٥	٧,٥٩

تشير نتائج الجدول (٦) إلى أنَّ المتوسطات الحسابية بين التطبيق القبلي والبعدي بحسب المجموعة (تجريبية، ضابطة) وباختلاف الجنس (ذكور، إناث) كان الأعلى في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية ولصالح الذكور، إذ بلغ المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية (الذكور) (٢٣,٦٠) وبلغ المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية (الإناث) (٢٣,٣٦)، وبلغ المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة (الذكور) (١٧,٥٠) وبلغ المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية (الإناث) (١٨,٦٨). وبلغ المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي في المجموع العام (الذكور) (٢٠,٥٥) وبلغ المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي في المجموع العام (الإناث) (٢١,٠٢). ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية بحسب الجنس، طُبِّق تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات (MANCOVA)، وجاءت نتائج التحليل كما هو موضَّح في الجدول (٧).

جدول (٧): تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات (MANCOVA) للفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التذوق الأدبي بحسب الجنس (الذكور، الإناث)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	مربع إيتا
الدرجة الكلية	٤٨,٨٧	١	٤٨,٨٧	١,٧٨	٠,١٨	٠,٠١٤
المهارة الوجدانية	٢,٨٩٦	١	٢,٨٩٦	١,٤٧٣	٠,٢٣	٠,٠١٢
مهارة المضمون	٤,١٥٤	١	٤,١٥٤	١,٩٨٣	٠,١٦	٠,٠١٧
المهارة اللغوية	٠,٦٨٠	١	٠,٦٨٠	٠,٥١٦	٠,٤٧	٠,٠٠٤
المهارة الجمالية	٠,٧٣٠	١	٠,٧٣٠	٠,٣١٧	٠,٥٨	٠,٠٠٣
المهارة الإبداعية	٠,٦٤٦	١	٠,٦٤٦	٠,٤١١	٠,٥٢	٠,٠٠٣
قيمة Hotelling's			٠,٠٣			
F			٠,٥٩			
مستوى الدلالة			٠,٧١			

تشير نتائج تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بحسب الجنس إذ بلغت قيمة (ف) للدرجة الكلية لاختبار التذوق الأدبي البعدي (١,٧٨) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وللمهارة الوجدانية (١,٤٧)، وللمهارة المضمون (١,٩٨)، وللمهارة اللغوية (٠,٥٢)، وللمهارة الجمالية (٠,٣٢)، وللمهارة الإبداعية (٠,٤١)، وهذه القيم جميعها غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وتراوح قيمة مربع إيتا للمجموعة بين (٠,٠٠٣ - ٠,٠١٧) وتُعد قيمة هذا التباين المُفسَّر بين الدرجة المتوسطة والدرجة المرتفعة. ولمعرفة إذا كانت الفروق في التفاعل بين المجموعة (تجريبية، ضابطة) والجنس (ذكور، إناث) ذات دلالة إحصائية، طُبِّق تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات (MANCOVA)، بحسب المجموعة والجنس وجاءت نتائج التحليل كما هو موضَّح في الجدول (٨).

جدول (٨): تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات (MANCOVA) للفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التذوق الأدبي بحسب التفاعل بين المجموعة والجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	مربع إيتا
الدرجة الكلية	٢١,٣١	١	٢١,٣١	٠,٧٨	٠,٣٨	٠,٠٠٦
المهارة الوجدانية	٣,٩٥٣	١	٣,٩٥٣	٢,٠١١	٠,١٦	٠,٠١٧
مهارة المضمون	١,١٧٩	١	١,١٧٩	٠,٥٦٣	٠,٤٦	٠,٠٠٥
المهارة اللغوية	٠,٢٦٤	١	٠,٢٦٤	٠,٢٠٠	٠,٦٦	٠,٠٠٢
المهارة الجمالية	٠,٠٠٢	١	٠,٠٠٢	٠,٠٠١	٠,٩٨	٠,٠٠٠
المهارة الإبداعية	٠,٣٦٩	١	٠,٣٦٩	٠,٢٣٥	٠,٦٣	٠,٠٠٢
قيمة Wilks' Lambda				٠,٩٧		
F				٠,٦٦٦		
مستوى الدلالة				٠,٦٥		

المجموعة
الجنس*

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة (Wilks' Lambda) للتفاعل بين استراتيجية التدريس والجنس غير دالة إحصائياً، إذ بلغت (٠,٦٦٦)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى التفاعل بين المجموعة والجنس في اختبار مهارات التذوق الأدبي البعدي، وتشير نتائج التحليل إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، تعزى إلى التفاعل بين الاستراتيجية استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة، إذ بلغت قيمة (ف) للدرجة الكلية لاختبار التذوق الأدبي البعدي (٠,٧٨)، وللمهارة الوجدانية (٢,٠١)، وللمهارة المضمون (٠,٥٦)، وللمهارة اللغوية (٠,٢٠)، وللمهارة الجمالية (٠,٠٠)، وللمهارة الإبداعية (٠,٢٤)، وهذه القيم جميعها غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وتراوح قيمة مربع إيتا للمجموعة بين (٠,٠٠٢ – ٠,٠١٧) وتُعد قيمة هذا التباين المُفسّر بين الدرجة المتوسطة والدرجة المرتفعة. وقد استخرجت المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء المجموعتين بحسب التفاعل بين المجموعة والجنس على اختبار مهارات التذوق الأدبي البعدي، والجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء المجموعتين على اختبار مهارات التذوق الأدبي البعدي بحسب التفاعل بين المجموعة والجنس

الدرجة الكلية	المهارة					الاختبار البعدي	العدد	الجنس	المجموعة	المجموعة الجنس*
	الإبداعية	الجمالية	اللغوية	المضمون	الوجدانية					
٢٣,٥٥	٤,٠٢	٥,٤٧	٤,٠٠	٥,٣٧	٤,٦٧	المتوسط الحسابي	٣٥	الذكور	التجريبية	
٠,٨٩	٠,٢٢	٠,٢٦	٠,٢٠	٠,٢٥	٠,٢٤	الخطأ المعياري				
٢٣,١٢	٣,٩٨	٥,٣٢	٣,٩٤	٥,٢٠	٤,٧٢	المتوسط الحسابي	٢٥	الإناث		
١,٠٥	٠,٢٥	٠,٣١	٠,٢٣	٠,٢٩	٠,٢٨	الخطأ المعياري				
٢٣,٣٤	٤,٠٠	٥,٤٠	٣,٩٧	٥,٢٨	٤,٦٩	المتوسط الحسابي	٦٠	المجموع		
٠,٦٩	٠,١٧	٠,٢٠	٠,١٥	٠,١٩	٠,١٩	الخطأ المعياري				
١٧,٥٠	٣,١٦	٤,٠٤	٢,٩٧	٣,٦٦	٣,٦٤	المتوسط الحسابي	٤٢	الذكور	الضابطة	
٠,٨١	٠,٢٠	٠,٢٤	٠,١٨	٠,٢٣	٠,٢١	الخطأ المعياري				
١٨,٦٨	٣,٣٢	٤,١٦	٣,٤٤	٣,٨٤	٣,٩٢	المتوسط الحسابي	٢٥	الإناث		

الخطأ المعياري	٠,٢٨	٠,٢٩	٠,٢٣	٠,٣١	٠,٢٥	١,٠٥
المتوسط الحسابي	٣,٦٨	٣,٦٦	٣,٠٩	٤,٠٢	٣,١٨	١٨,٠٩
الخطأ المعياري	٠,١٨	٠,١٩	٠,١٥	٠,١٩	٠,١٦	٠,٦٦

المجموع ٦٧

يشير الجدول (٩) إلى أنَّ المتوسط الحسابي المعدل للدرجة الكلية للمجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية دوائر الأدب (ذكور، إناث) بلغ (٢٣,٣٤) وبحسب (الذكور) بلغ (٢٣,٥٥) وبحسب (الإناث) (٢٣,١٢)، والمتوسط الحسابي المعدل للدرجة الكلية للمجموعة الضابطة (ذكور، إناث) بلغ (١٨,٠٩) وبحسب (الذكور) بلغ (١٧,٥٠) بينما بلغ بحسب (الإناث) (١٨,٦٨)، وتبين أنَّ المتوسطات الحسابية المعدلة للدرجة الكلية للمجموعة التجريبية (الذكور) كانت أعلى من المتوسطات الحسابية المعدلة للدرجة الكلية للمجموعة التجريبية (الإناث) ولكن لم تظهر فروق دالة إحصائية تعزى إلى أحد الجنسين، كما ظهر في تحليل التباين المشترك (MANCOVA) في الجدول (٨) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للاستراتيجية بحسب التفاعل بين المجموعة والجنس. وبهذه النتائج تكون الإجابة عن السؤال الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$)، بين متوسطات درجات أفراد الدراسة في اختبار التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الحادي عشر الأدبي في الأردن تُعزى إلى التفاعل استراتيجية التدريس (استراتيجية دوائر الأدب) مع الجنس.

إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين، التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية دوائر الأدب، تُعزى إلى تفاعل استراتيجية التدريس (استراتيجية دوائر الأدب) مع الجنس، وهذا يعني أنَّ الطالب لا يتأثر بجنسه ذكراً أم أنثى، في مهارات التذوق الأدبي في النصوص الأدبية التي درسها من خلال استراتيجية دوائر الأدب، فالمادة التعليمية المقدمة وفق الاستراتيجية لم تكن منحازة لأي من الجنسين.

وقد يعزى عدم وجود التفاعل إلى فاعلية استراتيجية دوائر الأدب التي عملت على مراعاة مجموعتي الدراسة من الذكور والإناث في الخبرات السابقة، وفي الوسط الاجتماعي المتجانس للجنسين مما يخفف من الاختلاف بينهما، وكما أنهم درسوا باستخدام الاستراتيجية نفسها من خلال دليل المعلم المُعد لغايات هذه الدراسة، وتكافؤ المعلمين الذين شاركوا في تطبيق الدراسة الحالية وفق استراتيجية دوائر الأدب، إذ تشابهت خبراتهم وتأهيلهم ومستواهم الأكاديمي قبل الخدمة وإثرائها، كما أنَّ الباحث قدّم لهم تدريباً متكافئاً على الاستراتيجية، ووضوح إجراءات تنفيذ التدريس والتقويم لكل من المعلم والطالب.

وتُعد الدراسة الحالية على حد علم الباحثين من الدراسات النادرة التي هدفت إلى الكشف عن التفاعل بين الاستراتيجية (استراتيجية دوائر الأدب) مع الجنس في المرحلة الثانوية في الأردن، ولم يجد الباحثان إلا دراسة (Al-Aqeel, 2019) التي هدفت التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية القراءة التعاونية في تحسين مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، فاتفقت الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة (Al-Aqeel, 2019) في معرفة التفاعل بين الاستراتيجية باختلافها في كلتا الدراستين والجنس، واختلفت معها في استراتيجية التدريس المستخدمة، واختلفت معها أيضاً في المرحلة التعليمية، وأيضاً أظهرت النتائج في دراسة (Al-Aqeel, 2019) إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى للجنس لصالح الإناث، بينما لم تظهر في الدراسة الحالية فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لتفاعل الاستراتيجية مع الجنس وكشفت النتائج في الدراسة الحالية عن وجود فروق طفيفة غير دالة إحصائية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية (الذكور) فقد بلغ المتوسط الحسابي المعدل للدرجة الكلية (٢٣,٦٠)، بينما المتوسط الحسابي المعدل للدرجة الكلية (الإناث) فقد بلغ (٢٣,٦٠).

٨. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثان بالآتي:

١. اعتماد استراتيجية دوائر الأدب في تدريس مهارات الذوق الأدبي في تدريس النصوص الأدبية للصف الحادي عشر الأدبي.
٢. الاستفادة من دليل المعلم الذي أعدّه الباحثان في تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام استراتيجية دوائر الأدب في المرحلة الثانوية.
٣. إجراء المزيد من الدراسات على مهارتي التذوق (اللغوية والابداعية).

References

- Al-Ahmadi, M. (2013). The effectiveness of a suggested program based on the literary circle strategy in developing the literary appreciation of secondary school students in the city of Tabuk. *Education Journal*, 152(1), 165-196.
- Bashir, M. (2017). Effective teaching strategies and methods of thinking, manuscripts verification. *Center and Suez Canal University*, 1(5), 459-472.
- Faraj, M., & Younes, A. (2022). The effectiveness of divergent thinking strategies in developing creative thinking skills and literary appreciation for studying Arabic language speakers in other languages. *Journal of Reading and Knowledge, Ain Shams University*, 1(243), 93-146.
- Al-Jumaily, K. (2021). A proposed program based on synthetic awareness in developing literary appreciation skills for secondary school students in the Republic of Yemen, Ain Shams University. *Journal of Reading and Knowledge*, (239), 325-365.
- Al-Hallaq, A. (2018). *The reference in teaching Arabic language skills and sciences* (2nd ed.). The Modern Book Foundation.
- Al-Khawaldeh, M. (2009). The effect of the literature circles strategy on developing the reading comprehension skills of ninth-grade students and their attitudes towards reading [Unpublished doctoral dissertation]. Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Al-Zaben, Y., & Al-Haddad, A. K. (2018). The effect of the literature circles strategy on developing the speaking skills of the ninth-grade students. *Jordanian Educational Journal*, 3(3), 225-250.
- Al-Zaben, Y. (2017). The effect of the literature circles strategy on the literary taste and speaking skills of ninth-grade students [Unpublished PhD dissertation]. University of Jordan, Amman, Jordan.
- Suleiman, H. (2019). The effectiveness of the literary circles strategy in improving creative writing and the tendency towards reading literature among first-year secondary students [Unpublished PhD dissertation]. Ain Shams University, Egypt.
- Suleiman, H., Shehata, H., & Sharif, A. (2019). The effectiveness of the strategy of literature circles in improving creative writing and the tendency towards reading literature among first-year secondary students. *Journal of Research in Language Teaching*, 6(1), 41-59.
- Al-Suwaify, W. (2015). The effectiveness of using the literary circles strategy in teaching one-topic reading in developing creative writing and narrative awareness among first-year secondary students. *Educational Journal*, 29(114), 479-527.
- Taima, R., & Al-Shuaibi, M. (2006). *Teaching reading and literature is a different strategy for a diverse audience*. Arab Thought House.
- Taima, R., & Al-Manna, M. (2000). *Teaching Arabic in general learning theories and experiences*. Arab Thought House.

-
- Abdel Bari, M. (2009). *Literary taste, its nature - its theories - its components*. Dar Al-Fikr.
- Abdel Qader, M. (2018). Using the literary circles strategy in teaching Arabic literature to develop literary culture and literary creativity skills for first-year secondary students. *Journal of Reading and Knowledge*, (197), 277-330.
- Al-Aqeel, N. (2019). The effect of using the cooperative reading strategy in improving the literary appreciation skills of tenth-grade students. *Journal of Educational Sciences, University of Jordan*, 1(46), 499-511.
- Nashawati, A. M. (2003). *Educational psychology* (4th ed.). Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution.
- Avci, S., & Yuksel, A. (2011). Cognitive and affective contributions of the literature circles method on the acquisition of reading habits and comprehension skills in primary level students. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 11(3), 1295-1300.
- Brown, B. A. (2002). *Literature circles in action in the middle school classroom*. University of Maryland ERIC Clearinghouse on Assessment and Evaluation.
- Carrison, C., & Slavet, E. (2005). From silence to whisper to active participation using literature circles with ELL students. *Reading Horizons*, 46(2), 93-113.
- Daniels, H. (2002). *Literature circles: Voice and choice in the student-centered classroom*. Stenhouse Publishers.
- Daniels, H. (1994). *Literature circles: Voice and choice in the student-centered classroom*. Pembroke Publishers.
- Farris, P. (1997). *Language arts: Process, product, and assessment*. Benchmark Publishers.
- Hsu, J.-Y. (2004). Reading without a teacher: Literature circles in an EFL classroom. In *Proceedings of the 2004 cross-strait conference on English education*.
- Prillaman, B. (2008). Conversations to help make meaning: ELLs and literature circles [Unpublished doctoral dissertation]. University of Delaware, ProQuest Dissertations & Theses Global.